

علم وخبر

رغم أميركا وإسرائيل... غامبيا تعفو عن «تاجكو»

أصدر رئيس جمهورية غامبيا يحيى جامع «عفواً» عن رجل الأعمال اللبناني حسين تاج الدين، بعد خمسة أشهر من إصداره قراراً في حزيران الفائت باعتباره شخصاً غير مرغوب فيه في أصغر دول غرب أفريقيا. وإذ طرده حينها «لقيامه بنشاطات اقتصادية غير مرغوب فيها»، أعلن جامع أن تاج الدين «بات حراً في العودة إليها بدءاً من الأسبوع الجاري»، من دون ذكر أسباب العودة. وكانت شائعات عدة ارتبطت بقرار الطرد، منها اتهامه بتخزين وبيع أطنمة فاسدة في أحد أكبر المتاجر الاستهلاكية التي يملكها في غامبيا حيث يعدّ المستورد الرئيسي للأرز والطحين من خلال فرع «تاجكو» الغامبي. إلا أن التعليقات المحلية والدولية على القرار ربطته بالضغوط الأميركية للتضييق على «تاجكو» بعدما اتهمتوا واشنطن بتبييض الأموال لحساب حزب الله. تاج الدين سرعان ما توجه إلى غامبيا فور تبليغه القرار.

وفي اتصال مع «الأخبار»، رحّبت أوساط شقيقه علي تاج الدين بقرار العودة، رافضة الحديث عن الجهود التي بذلت لإقناع جامع بالترجع. وقال المدير العام لوزارة المغتربين هيثم جمعة لـ «الأخبار» إن وزارة الخارجية لم تتبلغ القرار في شأن حسين تاج الدين رسمياً، لكنه أعرب عن ارتياحه لأي انفراج يحصل عليه أي مغترب لبناني. واستحضرت المصادر تجربة أنغولا قبل عامين، عندما طلبت من «تاجكو» بيع مؤسساتها للدولة بأسعار أقل، بضغط أميركي وإسرائيلي. وحتى الآن، لم تفلح في استعادة حضورها الأنغولي باستثناء الاستمرار في تشغيل بعض المصانع في البلد الغني بالمواد الأولية والمعادن.

وتجدر الإشارة إلى أن الإدارة الأميركية أعلنت في نهاية 2010 عقوبات اقتصادية بحق «تاجكو» في أنغولا وغامبيا بتهمة تمويل حزب الله، فيما أدرج اسم قاسم تاج الدين على اللائحة السوداء لوزارة الخزانة الأميركية عام 2009.

ترك مشتبه فيهم خلافاً للأصول

حضر إلى مفرزة التحري في بيروت ثلاثة أشخاص ممن يُشتبه في أنهم اعتدوا على سعيد شملة في محلة الطريق الجديدة في أول أيام عيد الأضحى، علماً أنه سبق أن عمّمت أسماؤهم بموجب مذكرة توقيف صادرة عن القضاء العسكري. وأشارت المعلومات إلى أحمد الجمل، شقيق المسؤول العسكري في تيار المستقبل العميد المتقاعد محمود الجمل، كان برفقة الأشخاص الثلاثة. وعلمت «الأخبار» أن الثلاثة استجابوا ثم أخلى سبيلهم من دون تنفيذ مذكرة التوقيف، أو حتى تسليمهم للجيش، بحسب الأصول المعمول بها. وقد عُرف من هؤلاء م.ه. وهما موظفان في دوائر رسمية.

جنبلات لا يهاجم الأسد

يطلّ النائب وليد جنبلاط في حلقة الثلاثاء المقبل من برنامج «كلام الناس» ليتحدث عن الوضعين المحلي والإقليمي وتطورات المنطقة. وسيمتنع جنبلاط عن مهاجمة الرئيس بشار الأسد والنظام السوري، فيما سيؤجّه انتقادات لاذعة إلى المعارضة والجماعات التكفيرية المسلحة، وسيدعو إلى حل سياسي للآزمة السورية من خلال مؤتمر «جنيف 2».

سلام يسمّي وزراءه؟

قال وزير في حكومة تصريف الأعمال الحالية لضيف أممي، إن «حكومة 6.9.9، تعني عملياً أنها حكومة 13 - 2 - 9»، وأضاف بعدما فوجئ ضيفه بما يقوله: «هل نظن أن تمام سلام هو من سيسمّي وزراءه؟».

إجراءات مشددة للفرنسيين

رفعت الوحدة الفرنسية العاملة في قوات «اليونيفيل» إجراءاتها الأمنية في محيط مركزها الرئيسي في دير كيفا (قضاء صور) استناداً إلى تقارير استخباراتية حول اعتداءات محتملة على وحدات اليونيفيل العاملة في جنوب لبنان من قبل مجموعات متشددة منها «جبهة النصرة» و«داعش». وشملت الإجراءات الموظفين اللبنانيين والأجانب العاملين داخل المقر وسياراتهم.

البحث عن الأسير

من المقرر أن تتسلم استخبارات الجيش في الجنوب أحمد ق. الذي أوقفته الشرطة القضائية ليل أول من أمس عند حاجز الأولي مستقلاً باصاً للنقل العمومي أتياً من بيروت ومتنكراً بزي امرأة منقبة. والموقوف هو أحد المطلوبين من أنصار الشيخ أحمد الأسير، وكان قد توارى عن الأنظار بعد مشاركته في معركة عبرا ضد الجيش. وينتظر من التحقيق مع أحمد الذي كان مقرّباً جداً من إمام مسجد بلال بن رباح معرفة دوره مع الأسير قبل المعارك وخلالها وبعدها، وأماكن اختباء المتوارين الآخرين ومنهم الأسير. وكان أحمد ق. يخبئ قنبلة يدوية بين أغراضه الشخصية عند القبض عليه، وكان ينوي استخدامها ضد من يقترّب منه.

الحوكمة والرئاسة (1)

ضرورية. فجنيف مع بقاء الأسد في المرحلة الانتقالية أمر ليس وارداً، وما يمكن أن يكون واقعياً هو بقاء النظام السوري في هذه المرحلة وليس الرئيس السوري.

والامر الثالث هو أن الكلام عن رفع أميركي سريع للعقوبات على إيران مقابل تنازلاتها في الملف النووي «متسرع بعض الشيء» فرفع العقوبات في الأمم المتحدة يحتاج إلى موافقات أوروبية وهي غير متوافرة حتى الساعة، وخصوصاً من ناحية فرنسا التي تظهر تشدداً لافتاً، سواء في موقفها من إيران أو سوريا، فضلاً عن أن الكونغرس ليس مطواعاً إلى الحد الذي يمكن معه إيران الرهان على تخفيض العقوبات من دون أثمان ملحوظة على صعيد المنطقة ككل».

يقرّ المتصلون بالإدارة الأميركية من قوى 14 آذار بأن إرباكاً يسود السياسة الخارجية لسلاسل الحالية، في ترتيب سلم أولوياتها واهتماماتها، على عكس ما كانت عليه حال الإدارات السابقة، سواء بما ارتد سلباً أو إيجاباً على لبنان. وهذا الأمر قد يتيح للبعض اعتبار التحولات الأميركية جذرية، ولو لم تكن كذلك.

إلا أن ما يعني لبنان مباشرة هو أن واشنطن لم تتخل عن حرصها على استقراره أو دعم الفريق المتمسك بحرية لبنان وسيادته، وتاليف الحكومة وإجراء الانتخابات. أما ما يحكى عن تبدل في قواعد تعاطيها مع القوى اللبنانية الأخرى، فلا يعدو كونه أسلوباً مختلفاً لكل ديبلوماسية في مقاربة الملفات اللبنانية لا أكثر، في حين أن ما يقال عن اتصالات غير مباشرة مع حزب الله لا يزال دونه محرمات وشروط كثيرة.

ثمة تعويل أساسي على دور

واشنطن في حفظ استقرار لبنان، إذ كادت الأحداث الأمنية المتقلبة تشعل حرباً كل يوم، من طرابلس إلى عبرا وعرسال وغيرها من المناطق، لكنّ ثمة قراراً أميركياً واضحاً ولا رجوع عنه: «لا مس بالاستقرار في لبنان ولا حرب فيه».

وتحت هذه المعادلة، وعطفاً على ما يجري من ضغوط أميركية على روسيا، توقفت معركة القلمون. تجميد معركة القلمون لم يكن بسبب الثلج ولا لأي اعتبار جغرافي أو عسكري آخر، بل بسبب ما تبليغه الروس من الأميركيين من موقف حاسم من تداعيات هذه المعركة وارتداداتها على لبنان وسوريا.

في مقابل الدور الأميركي، ترتّب السعودية أولوياتها في السياسة الخارجية بالتدرج: ملف سوريا أولاً ومن ثم مصر ومن ثم لبنان. تولى السعودية حالياً الوضع المصري أهمية كبرى، تنفق عليه الكثير من وقتها واهتمامها، أما الوضع اللبناني، فهو تحت المراقبة لا أكثر ولا أقل، إذ لا تمنع السعودية تأليف الحكومة ولا تعرقها، لكنها في المقابل لا تعمل ليل نهار لتأليفها. يأخذ الملف السوري اهتماماً أكثر، وخصوصاً في الفترة الفاصلة بين المرحلة الراهنة والإعداد لمؤتمر جنيف.

وهنا قد يكون أحد أوجه الصراع في الأشهر المقبلة، لتركيّز الدور السعودي على مساعدة المعارضة السورية، تلك التي تشبه المعارضة المصرية، وليست تلك التي تثير امتعاض أهل السنة أنفسهم من سوريا إلى لبنان والسعودية.

غداً: الرئاسة بالثلثين

أو بالتصف زائداً واحداً

وأكد أمام وفد من طلاب «القوات» أن «المستقبل لنا لأن مشاريعهم تسير نحو الماضي بينما مشاريعنا تتجه نحو المستقبل». وقال: «السيد حسن نصرالله خرج منذ بضعة أيام متباهياً بنصر ما، حاولت مراراً وتكراراً معرفته لكنني لم أجد له أثراً»، ورأى أن «مجرد ذهابه إلى سوريا انكسار في حد ذاته، ولا سيما أن صديقه العزيز بشار الأسد لن يبقى في السلطة مهما حصل». واعتبر أن «التعويذة السحرية جيش وشعب ومقاومة لم تعد موجودة».

وكان رئيس الجمهورية ميشال سليمان التقى في القصر الجمهوري في بعبدا البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي وعرض معه التطورات.

من جهة أخرى، أعلن نائب رئيس حزب الكتائب سجعان قزي أن حزبه يقبل بتأليف أي حكومة لبنانية بصرف النظر عن طريقة توزيع الحقائق الوزارية شرط أن تستند إلى إعلان بعيداً، ولا يتضمن البيان الوزاري لهذه الحكومة ثلاثة الجيش والشعب والمقاومة. وأكد قزي، في حديث إلى وكالة أنباء الشرق الأوسط، «أن المهم ليس الأرقام

موازنين القوى في سوريا ميدانياً، لمصلحة المعارضة بتشكيلاتها غير الاصولية، عبر مذهباً عربياً وخليجياً بما يلزم من مساعدات عسكرية



جمع: المستقبل لنا ونصرالله لم ينتصر والاسد لن يبقى في السلطة

الوطني»، لافتاً إلى أن «الجنوب الذي يمثل خط الدفاع الأول عن لبنان لا يختلف عن الشمال الذي يمثل خط الدفاع الأول عن لبنان على حدود المجتمع». ولفت إلى أن «مصادر لاهي تؤكد أن هناك كلاماً غير رسمي عن دور لبنان لالانتها من المواد الكيميائية»، مشدداً على أنه «ما من قوة على الإطلاق بإمكانها أن تقنعنا أو تفرض علينا طمر الكيميائي في أرضنا».

على صعيد آخر، ردّ رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع على المواقف الأخيرة للأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله.